

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[477] الآيات: 61-63 جَنَّتْ عَدْنُ السَّيِّئِ وَعَدَدَ الرَّحْمَنِ عِبَادَهُ

بِالْغَيْبِ إِنََّّهُ كَانِ وَعَدُّهُ مَا تُرِيَّا 61 لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعَاشِيَا 62 تِلْكَ الْجَنَّةُ
الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا 63 التفسير بعض صفات الجنة: وصفت
الجنة ونعمها في هذه الآيات حيث جاء ذكرها في الآيات السابقة، فهي تصف الجنة الموعودة
بأنها (جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مآتيًا). مما يستحق
الإهتمام ويسترعي الإنتباه أن الآيات السابقة التي تحدثت عن التوبة والإيمان والعمل
الصالح، جاء الوعد فيها بالجنة بصيغة المفرد (جنة)، أما هنا فقد ورد بصيغة الجمع
(جنات) لأن الجنة في الحقيقة متكونة من حدائق متعددة وغنية بالنعيم جداً، وستكون تحت
تصرف المؤمنين الصالحين. إن وصف الجنة بـ (عدن) التي تعني الدوام والخلود، دليل على
أن الجنة